

ينظم مختبر الخطاب وتكامل العلوم والمعارف (ختم) بدعم من
المركز الوطني للبحث العلمي والتقني وبالتعاون مع شركائه

ندوة دولية في موضوع:

أشكال التعبير اللغوية في الصحراء المغربية،

خصائصها اللسانية وامتداداتها الإفريقية

يومي: 21 و 22 ماي 2025م

جامعة مولاي إسماعيل
الكلية متعددة التخصصات بالرشيدية

تعد الحسانية مكونا أساسا من مكونات النسيج اللغوي بالمغرب؛ حيث تنتشر في أقاليمه الجنوبية، بل وتمتد إلى جواره الإفريقي، خاصة موريتانيا والجزائر ومالي والسينغال وليبيا...

ولا يخفى أن الدستور المغربي قد نص في بابه الخامس على العناية بهذا المتصل اللغوي، بقوله: "تعمل الدولة على صيانة الحسانية، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الهوية الثقافية المغربية الموحدة، وعلى حماية اللهجات والتعبيرات الثقافية المستعملة في المغرب". ولعل من أوجه الصيانة الانكباب الرصين والعميق على دراسة خصائصها اللسانية (الأصواتية والصواتية والصرفية والمعجمية والتركيبية والدلالية والتداولية)، وتبيان أصولها الأنثروبولوجية، وامتداداتها الجغرافية الوطنية والإفريقية، ومنافعها الاقتصادية والسياسية... على المغرب الموحد الساعي إلى إقامة جهوية متقدمة مما يحسن من جاذبية مجاله الترابي ويدعم التنافسية الاقتصادية والتنموية بين جهاته.

تأتي هذه الندوة إذن في موضوع: **"أشكال التعبيرات اللغوية في الصحراء المغربية: خصائصها اللسانية وامتداداتها الإفريقية"** لتشكل إضافة نوعية إلى الجهود الرامية إلى تدعيم الوحدة الوطنية وإلى تبيان الخصوصية الجهوية في إطار الجهوية المتقدمة والتي تعكسها أشكال التعبيرات اللغوية في الصحراء المغربية وتجلية امتداداتها الإفريقية بما يسهم في تعزيز الدور الإفريقي للمغرب القوي بروافده ومميزاته اللغوية والثقافية والتاريخية، فضلا عن مميزاته الاقتصادية والاجتماعية والروحية، وفي سياق تقديم مخرجات الاشتغال على هذا المشروع العلمي الواعد بدعم من المركز الوطني للبحث العلمي والتقني وبشراكة مع مختبرات وفرق بحث ومؤسسات وطنية ودولية.

فبعد إنجاز مرحلة جمع المادة اللسانية ممثلة في النصوص والملفوظات المنطوقة (والمكتوبة) المستعملة بين أفراد المجموعة اللسانية الموجودة في الصحراء المغربية، وهو ما يطلق عليه المتن اللغوي corpus اعتمادا على التقنية اللسانية التي وظفها اللسانيون الوصفيون الأمريكيون في جمع اللغات وإنقاذها من الضياع قبل التقعيد لها، مستعينين في ذلك بما يسمى في اللسانيات بمساعد الراوي informateur/informatant، أو مساعد البحث يتكلم الحسانية تكلما سليقيا locateur natif ويتمثل دوره في تقديم توضيحات وشروح مساعدة للباحث اللساني. واستثمارا كذلك لما قام به جماع اللغة العربية الأوائل في مرحلة التدوين، وبعد الدراسات المتأنية لفريق البحث؛ فقد بلغ إنجاز المشروع مرحلة عرض النتائج من خلال هذه الندوة العلمية التي تفتتح أيضا على أعمال الأساتذة والطلبة الباحثين في الموضوع.

أهداف الندوة:

- إن أهداف هذه الندوة هي أهداف المشروع، وهي:
- تقديم دراسة لسانية وصفية دقيقة للمتن اللغوي corpus الحساني؛
- إبراز الخصائص اللغوية التي تميز اللهجة الحسانية وفق مستويات التحليل اللساني: الأصواتي والصواتي والصرافي والتركيبى والدلالي المعجمي، والتداولي؛
- تجلية مظاهر الامتداد الإفريقي للحسانية والكشف عن خلفياته التاريخية، وجدواه الاقتصادي والسياسي في الحاضر والمستقبل؛
- الكشف عن جوانب التمازج والتكامل بين لغة العرب القادمين من الشرق، ولغة الأمازيغ الصنهاجيين والملمثمين من جهة، واللغات الإفريقية من جهة أخرى والتي تولدت عنها لهجة جديدة هي الحسانية القريبة معجما وصوتا وصرفا من العربية الفصحى؛
- إبراز التميز المثير للهجة الحسانية الغنية بالأنماط التعبيرية الشفاهية المتنوعة والمرتبطة بالصحراء؛ حيث الفضاء المتسع وجلسات السمر الذي يطبع ليل الصحراء الطويل حيث تقل وسائل الترفيه ووسائل التواصل وتسود الأنماط الشفاهية والأشكال التعبيرية اللغوية المحمولة في ثنايا الذاكرة الشعبية.

تعليمات عامة:

- ◆ أن يتسم البحث بالمنهجية العلمية ومواصفات البحث العلمي الرصين، ويتقيد بأهداف الندوة؛
- ◆ لغة تحرير البحوث المقدمة هي العربية والفرنسية والإنجليزية؛
- ◆ تتراوح صفحات البحث بين 15 و 20 صفحة، ويكون خط المتن والعناوين بالعربية (سكال مجلة SAKKAL MAJALLA)، بحجم 16، وخط المتن والعناوين بغير العربية TIMES NEW ROMAN بحجم 14، ويكتب في الهامش بحجم 12؛
- ◆ ترقم هوامش البحث مستقلة في كل صفحة؛
- ◆ يرتب مسرد المصادر والمراجع في آخر البحث باعتماد اسم المؤلف أولا ترتيبا ألفبائيا.

المخرجات المنتظرة:

- إخراج الأعمال المحكمة في كتاب على الأقل.

المعنيون بالندوة:

- فريق البحث المنخرط في المشروع؛
- الأساتذة الباحثون والطلبة الباحثون المهتمون بموضوع المشروع من داخل المغرب وخارجه.

مواعيد هامة:

- تستقبل الملخصات في أحد أهداف الندوة قبل: 20/02/2025؛
- يتم الرد في حالة القبول قبل: 03/03/2025؛
- تستقبل المداخلات في أحد أهداف الندوة قبل: 10/04/2025؛
- يتم إعلام الباحث بقبول بحثه قبل: 20/04/2025؛
- تتعد الندوة في يومي: 21 و 22/05/2025م بالكلية المتعددة التخصصات بالرشيدية- المغرب.

تنبيهات تنظيمية

- ♦ تعقد الندوة حضوريا برحاب الكلية المتعددة التخصصات بالرشيدية، المملكة المغربية، وتوفر سبل المشاركة عن بعد في حالات محدودة.
- ♦ رسوم المشاركة: 0.
- ♦ تتكف الجهة المنظمة بالإقامة والإعاشة للمشاركين حضوريا يومي الندوة.

التنسيق:

منسق المشروع: ذ. أحمد البايي.
منسقو الندوة: الأساتذة د. أحمد البايي، دة. أسماء كيني، د. محمد اموحو، د. خديجة خوة

وسائل الاتصال:

- ترسل المداخلات والاستفسارات حصريا على البريد الإلكتروني التالي:
Abhathlissaniya@gmail.com
- للاستفسار هاتفيا أو عبر الواتساب: 0611031817 (212) – 0673554521 (212)